حصيلة ضحايا حريق هونغ كونغ ترتفع إلى 83 ومئات المفقودين

ارتفعت حصيلة القتلى جراء أسوأ حريق تشهده هونغ كونغ منذ عقود إلى 83 شخصاً، فيما تواصل فرق الإنقاذ جهودها لإخماد النيران والبحث عن نحو 250 مفقودا داخل المجمع السكني الذي طالت النيران على معظم مبانيه.

وقال متحدث باسم الحكومة في هونج كونج، اليوم الخميس، لوكالة فرانس برس، إن عناصر الإنقاذ عالجوا 76 مصابا بينهم 11 من فوج الإطفاء.

وبدأت التحقيقات لتحديد أسباب هذه الكارثة، وهي الأسوأ في المدينة التابعة للصين منذ نحو 80 عاما وفق السلطات، بما في ذلك الدور المحتمل للسقالات المصنوعة من الخيزران.

في اليوم التالي لاندلاع الحريق، أُخمدت النيران القوية التي التهمت أربعة من المباني السكنية الثمانية، وفق ما أعلنت خدمات الطوارئ بعد ظهر اليوم الخميس، وتمت السيطرة على الحرائق في ثلاثة مبان أخرى، فيما بقي مبنى واحد في المجمع بمنأى عن النيران.

وقال نائب قائد شرطة هونغ كونغ إريك تشان في مؤتمر صحافي إنه "من الضروري تسريع عملية الانتقال الكامل إلى السقالات المعدنية".

تُجري الشرطة تحقيقات في كيفية تمدد النيران الهائلة بين ناطحات السحاب السكنية في هذه المنطقة التي تُعتبر من أكثر مناطق العالم كثافة سكانية.

ومن بين القتلى الـ83 رجل إطفاء يبلغ 37 عاما.

وقالت لجنة هونغ كونغ المستقلة لمكافحة الفساد في بيان "نظرا إلى التأثير الكبير الذي أحدثه الحريق لدى الرأي العام، تم تشكيل فريق عمل لإجراء تحقيق شامل في أعمال فساد محتملة في مشروع التجديد الرئيسي لمجمّع وانج فوك السكني في تاي بو".

وتضامن المئات مع ضحايا الحادث الذي طال مجمعا يضم ثمانية مبانٍ من 31 طبقة تخضع لأعمال تجديد، وفق ما أفاد صحافيون في وكالة فرانس برس.

وقال ستون نغاي (38 عاما)، أحد منظمي مركز إغاثة موقت "إنه لأمر مؤثر. تتجلى روحية هونغ كونغ في مساعدة الآخرين عندما يكونون في مأزق، فيتكاتف الجميع حولهم".

وكان الرئيس التنفيذي لهونغ كونغ جون لي أعلن صباح الخميس أنّ 279 شخصا ما زالوا في عداد المفقودين.

وأفاد عناصر الإنقاذ لاحقا بالعثور على عدد منهم.

وأعلنت الشرطة توقيف ثلاثة أشخاص بعد العثور على مواد قابلة للاشتعال خلال أعمال الصيانة، ما أدى إلى انتشار الحريق بسرعة، وبحسب الشرطة، يُشتبه في ارتكابهم "إهمالا كبيرا".

واندلع الحريق أمس الأربعاء في منطقة تاي بو في شمال المدينة، واجتاحت النيران التي يُحتمل أن تكون غذّتها سقالات من الخيزران ومواد صناعية مُستخدمة في أعمال التجديد، سبعة من الأبراج السكنية الثمانية في المجمع الذي افتُتح عام 1983 ويضم 1984 شقة.

وبحسب السلطات، شارك أكثر من 1200 شخص في عمليات الإنقاذ، كذلك، أفادت القنصلية الإندونيسية بمقتل مواطنين إندونيسيين، هما عاملان منزليان.

وأشار نائب مدير هيئة الإطفاء ديريك أرمسترونج تشان إلى صعوبة عمليات الإنقاذ في ظل درجات الحرارة المرتفعة جدا، لا سيما صعوبة الوصول إلى بعض الطوابق.